

الفوتوغرافيا المفاهيمية كإحدى أساليب الفنون المعاصرة

ماهيتاب ماهر محمد الشافعي

مدرس بكلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر.

Submit Date:2023-03-15 21:44:15 | Revise Date: 2023-04-19 19:43:57 | Accept Date: 2023-04-19 20:04:59

DOI:10.21608/jdsaa.2023.200409.1263

ملخص البحث:-

تعتبر الفوتوغرافيا المفاهيمية إحدى أنواع الفن المعاصر و فنون ما بعد الحداثة، و قد انتهج العديد من الفنانين هذا الاتجاه و أصبح لهم بصمة واضحة في الساحة الفنية، فأضافت الصورة الفوتوغرافية للعمل الفني العديد من الجوانب الفنية من حيث الإثراء للموضوع و الغنى التشكيلي، كما أضافت جانب نفسي أيضا في حالة إعادة توظيف الصور الفوتوغرافية القديمة بذكرياتها المميزة لدى الفنان. و من هنا تأتي مشكلة البحث، حيث تعددت الأعمال المفاهيمية و إستخدام الصورة الفوتوغرافية بشكل كبير و لكنها فقدت الطابع القومي للبلاد، و أصبحت تحمل طابعا مختلفا عن ثقافتنا و عريبتنا و حضارتنا العريقة. و قد أهتمت الباحثة من خلال هذا البحث بذكر مجموعة من فناني الفوتوغرافيا المفاهيمية و توضيح اتجاهاتهم المختلفة في الفنون المعاصرة ، و إضافة بعض التطبيقات الخاصة التي تحمل الطابع القومي و الثقافي الخاص بها و ببلادنا من خلال أعمال من الكولاج و الخامات المختلطة. و من خلال إعادة صياغة الشكل و اضافة ابعاد فكرية للعمل الفني المعاصر و منطلقات تشكيلية جديدة عن طريق التجريد او التركيب او الحذف او الإضافة او الاختزال او التحريف أو التكبير و التصغير او التكرار، فتغير الخط الخارجي للشكل و هي بدورها تؤدي الى أستحداث صيغ تشكيلية جديدة و رؤى فنية معاصرة .

الكلمات المفتاحية:-

Conceptual Photography،
Contemporary Art ، الفوتوغرافيا
المفاهيمية، فنون ما بعد الحداثة ،
Art ، الفنون المعاصرة

المقدمة :

وظفت الصورة كخامة ضمن مكوناتها بشكل عام في تلك الحقبة الزمنية، و التي تطرقت إلى الجوانب الفلسفية و الجمالية و الفنية للتصوير الفوتوغرافي².

وإحتلت الصورة الفوتوغرافية موضعا هاما في فن ما بعد الحداثة، الذي اتصف بالتجريب في الخامات والتقنيات. وقد كان من أبرز التقنيات التي وظف من خلالها الفنانون التشكيليون الصورة الفوتوغرافية في أعمالهم، تقنية اللصق (الكولاج) باستخدام الصور الفوتوغرافية في أعمال تجريبية رائدة عبر دمج قصاصات الصور الفوتوغرافية والتصوير، بالإضافة الى التكنولوجيا الحديثة في التعامل مع الصورة الفوتوغرافية.

ويشير الناقد (رولان بارت Rolan Bart) الى أن فن التصوير الفوتوغرافي قد جعل الرسم (التصوير التشكيلي) مرجعه المطلق و بالتالي فهناك بعض الخصائص المشتركة بين الصورة الفوتوغرافية والأعمال الفنية التشكيلية³، مما ساعد على ظهور الفوتوغرافيا المفاهيمية كإحدى ساليب الفنون المعاصرة.

٣- الفوتوغرافيا المفاهيمية:

يقوم بناء الصورة عامة على التوافق الدقيق بين الشكل بكل عناصره، والمضمون الذي تحدده رؤية الفنان، وثقافته، وفكره، وموقفه، ووعيه الحضاري بكل من التراث الإنساني وملاحم الحاضر، وكيفية استشراف المستقبل، وبالتالي فإن أي اختلال في ذلك التوافق من شأنه أن يجعل الصورة إما شكلاً خالصاً وبالتالي ينجح نحو الزخرفة، أو وسيطاً يحمل مضمونا تعبيريا، وبالتالي يتحول الى نتاج يخدم أهداف إنسانية وحضارية .

فتفاعلت الفوتوغرافيا جماهيريا واصبحت ضرورة لاكتشاف الجديد كما دخلت مجال الاعلام الذي أخذ يغذي الجماهير بالمعلومات، وأسهمت الصورة الفوتوغرافية بتأكيد معلومات الدعاية والاعلام وبالتالي ساهمت في صناعة ثقافة الجماهير ومجتمع المشاهدة في القرن العشرين حتى يومنا هذا، واستثمر فنانون القرن العشرين مزايا الفوتوغرافيا لإبراز سمات العصر وتفاصيله كالدادائين وفنانو الكولاج والبوب والسرياليون

وساعدت الصورة الفوتوغرافية الجمهور المتلقي لها من فهمها دون حدوث مشاكل ومعوقات، وقد أدى ذلك إلى كسر الحواجز الثقافية والطبقية وأصبحت الصورة العنوان الأهم في عالم الثقافة البصرية والجماهيرية⁴.

تعبير فنون ما بعد الحداثة عن التيار الفني الذي جاء كنتيجة للمعطيات المتعددة للفكر البشري، ليوكب الإنجازات المتحققة في الحقول المعرفية الأخرى، الذي جاء بتحويلات تقنية و مفاهيم تشكيلية جديدة، انعكست على مفاهيم الفن و منها طرق الاظهار و أساليب التشكيل و الخامات المستخدمة، و إزالة الحدود بين الاتجاهات الفنية، و استخدامهم وسائل تعبيرية و تقنيات مختلفة، حيث سعت منذ بداياتها الأولى إلى تجريد الفن من قيمته المادية و تحريره من دور العرض و المتاحف. و التي كانت عبارة عن رد فعل واضح على بُعد الفكر المعاصر عن التقاليد القديمة للفنون التشكيلية. و تعتبر الفوتوغرافيا المفاهيمية إحدى أنواع الفن المعاصر و فنون ما بعد الحداثة، و قد انتهج العديد من الفنانين هذا الاتجاه و أصبح لهم بصمة واضحة في الساحة الفنية.

١- فنون ما بعد الحداثة :

إن مصطلح ما بعد الحداثة يشير الى تحولات شهدها العالم الغربي او الفكر الغربي ابتداءً من منتصف القرن العشرين، و خاصة التحولات التكنولوجية المرتبطة بالثورة الصناعية الثالثة و التحولات الحديثة في مجالات العلم، حيث يمثل مجموع الانتقادات التي وجهت الى الحداثة كبنية فكرية و نظام فكري مغلق^١.

سعت فنون ما بعد الحداثة منذ بدايتها الأولى إلى تجريد الفن من قيمته المادية و تحريره من دور العرض و المتاحف. و التي كانت عبارة عن رد فعل واضح على بُعد الفكر المعاصر عن التقاليد القديمة للفنون التشكيلية . و مع الوقت و مرور الزمن احتاج الفنان الى ما يوأكب عصره و يجمع بينه و بين اصالته و معتقداته. فينظر الى الفن المعاصر كمزيج ديناميكي يجمع بين الاساليب و المفاهيم و الموضوعات، في تحدى جميع قيود الفن السائدة في العصور القديمة، كما يعتبر جزء من الحوار الثقافي المرتبط بالهوية و المجتمع و البيئة المحيطة.

و ليس للفن المعاصر هدف أو وجهة نظر واحدة، بل له العديد من الرؤى المختلفة، تعكس العالم اليوم، بأخلاقته و تطوراته المستمرة، و قد تكون مركبة بعض الاحيان و مع ذلك، هناك عدد من الموضوعات المشتركة معها و التي ظهرت من خلالها مثل: سياسة الهوية و العولمة و الهجرة و التكنولوجيا و المجتمع المعاصر و الثقافة و غيرها.

٢- العلاقة بين اللوحة التشكيلية المعاصرة و الفوتوغرافيا :

شهد عقد الستينيات من القرن الماضي، بداية المرحلة الأكاديمية في تاريخ التصوير الفوتوغرافي، ودخل التصوير الفوتوغرافي في هذه المرحلة كحقل دراسي وبحثي مستقل عن الحقول الأخرى كالصحافة والإعلام. وقد كان للعديد من النظريات أثرها في نشأت التصوير الفوتوغرافي المفاهيمي بشكل خاص، والأعمال الفنية التي

^١ محمد سبيلا . مخاضات الحداثة ، دار الهادي ، طبعة اولى ، بيروت ٢٠٠٧ ص ٤٢٠

² اشواق يوسف طسلق؛ موفق علي شريف السقار (٢٠٢٠) ، الصورة الفوتوغرافية وتوظيفها في أعمال الفنانين العرب المعاصرين، المجلة الأردنية للفنون، مجلد12

³ Bart, R. (2010). *The Illuminating Room: Reflections on Photography* (Translation:Hala Nembr). National Center for Translation, Cairo.

^٤ قاسم عبدالكريم الشقران/ عبد الله حسين عبيدات/ تيسير حمدي طبيشات- استخدام الصورة الفوتوغرافية في التعلم الالكتروني للفنون البصرية-المجلة العلمية بحوث في العلوم والفنون النوعية-العدد الخامس عشر / المجلد الأول- يونيو ٢٠٢١- الأردن

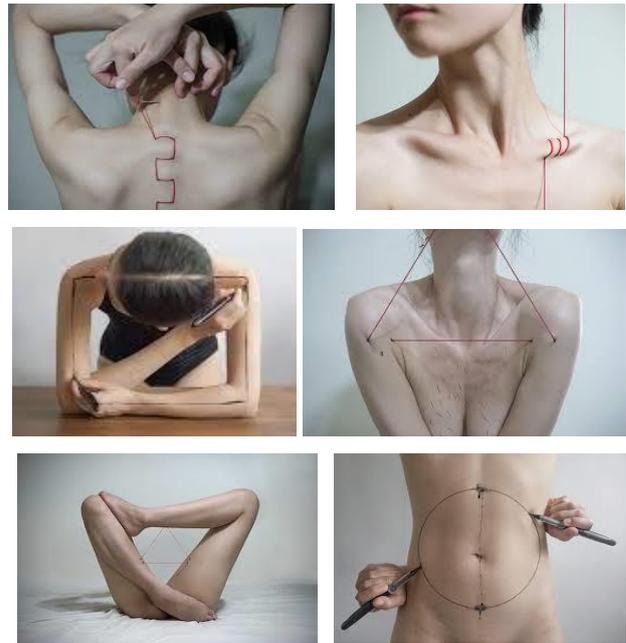
القواعد التي لا تميزه. تقوم الخيوط الحمراء المتوترة بخياطة أشكال مشدودة على الجلد ويبدو أنها تُظهر مقاومة الجسم لهذه الانقباضات، ليعبر عن الغضب والرفض وعدم إستعداد الجسد للتعايش أو التقبل من الغير.

و لا تزال حرية الاستمتاع بجسدك والشعور بالرضا عما أنت عليه أو لديك سراباً يسرق بطريقة ما الهوية الأنثوية لتقديم وعد زائف بالاحترام والحب بدلاً من ذلك، وهذا كان أسلوب تناوله للفوتوغرافيا المفاهيمية في هذه المجموعة من أعماله الفنية.

إن الإستعارة المتبادلة للأفكار والتقنيات والأساليب بين الصورة الفوتوغرافية والفن التشكيلي المعاصر تجد ثمرتها في تعميق الدلالات وتشعبها وتكثيف الأساليب التعبيرية الجمالية، وتوسيع أفق التفكير والوعي بالذات وحاجات المجتمع ° ، وهذا ما نجده في أعمال الفنان المصري (أيمن لطفي Ayman Lotfy) ، شكل رقم (٢)، حيث نجد تناول مختلف للفوتوغرافية المفاهيمية ، حيث يمزج أيمن لطفي أدوات مختلفة في أعماله الفنية من الرسم والإضاءة والعديد من العناصر المركبة لإنتاج صور وفيديوهات فنية، من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في التصوير الرقمي، كما أنه يدمج التصوير الفوتوغرافي والفيديو مع تركيبات ثلاثية الأبعاد. ولم تتوقف طموحات أيمن لطفي الإبداعية عند الجمع بين الفنون الجميلة والتصوير الفوتوغرافي، فقد دفعه تصميمه على عرض المزيد من رواه الفنية لجمهوره إلى إضافة فن الفيديو والأداء إلى أدواته الفنية ، ودمجها مع عمله في التصوير الفوتوغرافي المعاصر ليصبح ذات طابع مفاهيمي مميز.

و نلاحظ تميز أعماله بالجانب المسرحي في توزيع الإضاءة واختيار وضعية التصوير، والعناصر التي يتم تركيبها على الصورة الفوتوغرافية من أكسسوارات او كتابات أو ألوان ... ، والتي تجعلك تشعر بتواجدك ضمن عمل مسرحي متكامل .

ونظرا للزيادة السريعة في إنتشار الصورة الفوتوغرافية في فضاءنا البصري بحالة من الاجتياح، فأنها تقف وراء وصف زماننا اليوم بأنه " عصر الصورة" ، وبسبب طبيعتها الأيقونية، توظفت في العمل الفني من خلال فكر الفنان و إنعكاس وجهة نظره و هويته المستقاة من الحضارات السابقة للمزج ما بين الأصالة والمعاصرة في صياغات تعبيرية جديدة تؤكد على تأصيل الهوية الذاتية للفنان في أعماله الفنية. كما أصبح الفكر الفلسفي لما بعد الحدائث يدمج معه بعض الموروثات القديمة بصورة أو بأخرى، وأصبح ينتقى مما سبق ضمن ما يسعى اليه من حدائث و تطور. كما تركت الصورة في أنفسنا أثر كبير منذ قديم العصور سواء بأسلوب التصوير القديم من خلال الألوان الزيتية أو بالشكل الحديث باستخدام المعدات الحديثة من كاميرات فوتوغرافية و وسائل تكنولوجية متعددة. ونظرا لأثر هذه الصور في النفس البشرية الى جانب الذكريات الخاصة بكل صورة ، أصبح هناك أثر نفسي وفكري للصورة الفوتوغرافية في الفنون المعاصرة . و نتطرق فيما يلي لبعض فنانى الفوتوغرافيا المفاهيمية و أعمالهم بجانب من الوصف والتحليل :



شكل رقم (١) _ توضح بعض من أعمال الفنان التايواني (يونج شينج لين

(yung cheng lin

<https://www.collater.al/en/geometrics-of-the-body-in-lin-yung-cheng-shots/>

نحن نعيش في مجتمع يسخر ويُدين نقص الجسد، على الرغم من دفع الوعي الذاتي النسوي والمعارك الثقافية المعاصرة، لفرض مُثل الجمال والقبول الاجتماعي من خلال المظهر. يحاول المصور التايواني (يونج شينج لين Yung Cheng Lin) المعروف أيضاً باسم cm³ التحقيق في مفهوم الأنوثة بطريقة نقدية واستقزائية. و من خلال هذه السلسلة من الصور، شكل رقم (١)، حيث يرسم الجسم أشكالاً هندسية غير كاملة كما لو كان يجبر نفسه على احترام

° محمود أحمد بني خالد/ قاسم عبدالكريم الشقران/ عبد الله حسين عبيدات- تفاعلات التعبير الفني بين التصوير الفوتوغرافي والتشكيل المعاصر- المجلة الأردنية للفنون، مجلد 12 ، عدد ٢٠١٩ - 1



شكل رقم (٣) مجموعة من أعمال الفنانة الإيرانية (شيرين نشاط Shirin Neshat)

<https://www.wikiart.org/en/shirin-neshat>



شكل رقم (٤) مجموعة من أعمال الفنانة المصرية (هدى لطفي Huda Lutfi) بعنوان سومة و أم الحرية_ انتاج ٢٠٠٨

<https://docent-art.com/artists/huda-lutfi>

أما الفنانة (هدى لطفي Huda Lutfi) فقد تناولت الفوتوغرافيا المفاهيمية بصورة مختلفة حيث أنها لم تعتمد على الفوتوغرافيا



شكل رقم (٢) مجموعة من أعمال الفنان المصري (ايمن لطفي Ayman Lutfy)

<https://allotfy.com>

إن عملية الإدراك البصري للصورة تنطوي على قدرات فسيولوجية تتعلق بوظائف الأعضاء الجسدية، كما تتعلق بالقدرات العقلية والنفسية التي تتضافر مع القدرات الفسيولوجية التي تعكس العوامل الثقافية والبيئية لمستقبل الصورة. ويتعامل الفنان التشكيلي المصور مع العمليات والظواهر والعوامل التي تتحكم في المجال الإدراكي باعتبارها مدخلا أساسيا للوعي بطبيعة العمل الفني ومدى فاعليتها وتأثيرها على المشاهد، ويقدر وعيه بتلك القدرات الإدراكية يكون نجاحه في استخدام أسس وعناصر الصورة، وإمكانية التحكم في العناصر البصرية لتحقيق أكبر قدر من الدمج والتوافق^٦.

وهذا ما قدمته الفنانة الإيرانية (شيرين نشاط Shirin Neshat)، من استخدام الإدراك البصري للعناصر المصورة وربطها بموضوعات حيوية سائدة. فهي تعدّ واحدة من أبرز الفنانات المعاصرات الناشطات في توظيف مفاهيم مستقاة من عالم المرأة والأزمات السياسية. وقد برزت على نحو خاص من خلال تجاربها الفنية في مجالات إخراج الأفلام وفن الفيديو والفوتوغرافيا، بأعمال تدور في إطار العلاقة المُلتبسة بين ثقافتَي الشرق والغرب، ورؤية كلٍ منهما للأخرى في قالب شبه نمطيّة.

كما اعتمدت في تنفيذ أعمالها على استخدام الأبيض والأسود بشكل كبير، وهو ما يسمح لها بتكثيف الكثير من المعاني والقيم البصرية على حدٍ سواء، كما يسمح لها بإبراز فكرة التقابل والتناقض، بين الذكورة والأنوثة، والضوء والعتمة، والغنى والرقّة، وكذلك بين الأصوات العالية والهامسة، إضافة إلى ما يؤدي إليه ذلك من إشاعة جو عام من الغموض والإحساس بالإغتراب على مُجمل أعمالها، شكل رقم (٣).

⁶ The American Institute of Graphic Arts, (1993) "Symbol Signs", New York, USA.

الاستعمار. تتميز الأعمال بالجانب الأنثوي من خلال طلاء الوجه والملابس المسرحية، والخلفيات الرسومية الجريئة حيث يستحضر الحياة اليومية و عروض الهوية في مدينتها، أديس أبابا.

أعمال الباحثة:

توجهت الباحثة مؤخرا الى إستخدام الفوتوغرافيا المفاهيمية في اعمالها الفنية المعاصرة، حيث وجدت فيه مجالا خصبا لتوضوح الفكرة الفلسفية الخاصة بعملها الفني، الى جانب التقنيات المختلفة المتاحة للتعبير عن هذه الفكرة، سواء بصور فوتوغرافية متواجده بالفعل أو التصوير الخاص لبعض العناصر التي تخدم الفكرة . و ذلك لإظهار الجانب الفلسفي التجريدي في العمل الفني و الذي يتحقق بشكل كبير من خلال إستخدام هذه الصور الفوتوغرافية . و نستعرض ثلاث تجارب مختلفة للباحثة تناولت من خلالها فلسفة الفوتوغرافية المفاهيمية.

التجربة الأولى:

قدمت الباحثة من خلال ما سبق التطرق له عملا برؤية فنية معاصرة للفوتوغرافيا المفاهيمية، شكل رقم (٦)، وجاءت من خلال استخدام بعض الصور الفوتوغرافية القديمة لجديتها (زينب) و التي يعود تاريخ التقاطها الى عام ١٩٢٠ م . فنلاحظ طبيعة الصور الفوتوغرافية قديما من حيث التقنية و الإظهار، فتظهر بالأبيض و الأسود و ليست مشبعة بالألوان كمثل الصور الفوتوغرافية الحديثة، كما نلاحظ طرق تصفيف الشعر المميزة لفترة العشرينات من القرن الماضي، الى جانب وضعية الجسد و استقامة القامة و التي أضافت جانب من الوقار و الأستقرار للصورة الفوتوغرافية نفسها. و نجد الخلفية المزينة بالوحدات المعمارية مثل الأعمدة، و المناظر الطبيعية من أشجار و زهور لتعطي الصورة بُعد منظوري و بُعد ميداني واقعي.

فمن الجانب التشكيلي قامت الباحثة بإستخدام التقنيات الحديثة للتكنولوجيا في إخراج عمل فني معاصر يحمل في طياته موروث عائلي و تاريخي و حضاري. فتم إستخدام هذه الصور الفوتوغرافية بإضافة بعض الألوان الفسفورية المضيئة، و تقسيمها الى عدة مربعات متساوية الحجم، فنتج تضاد بين وقار الأبيض و الاسود و الألوان الفسفورية ، و تضاد بين شموخ و استقامة الجسد وبين تقسيمهم الى اجزاء، و في ذلك كسر واضح و صريح على قواعد الفنون القديمة . كما تم إضافة بعض الزخارف و الحليات باللون الأبيض في بعض المساحات كنوع من التأكيد على طبيعة الأنثى الجسدية من إحناءات و لين.

و من الجانب الرمزي فقد أستخدمت الباحثة بعض العناصر التي تحمل بعض الدلائل الرمزية التي لا يخلوا منها أي عمل فني، فنلاحظ تكسير قواعد الصورة بتقسيمها الى اجزاء ليعبر عن التقسيم و الإنشاق بين الأشخاص و النفوس الذي يسود المجتمع في هذه الفترة، كما أستخدمت عنصر اللون بصورة مبالغ فيها مقارنة بطبيعته الصورة الفوتوغرافية احادية اللون ليعبر عن الحيوية و الجراً و الأنطلاق فجاءت بصورة فانتازية بشكل كبير . كما أكدت

بشكل أساسي مثل ما سبق من أمثلة و لكنها أستخدمت أسلوب الكولاج و الفصاصات الورقية المرسومة في تحقيق الفكر التشكيلي للأعمال الخاصة بها. فهي تستوحي أعمالها بشكل كبير من حياتها المهنية كمؤرخة ثقافية، وهي معنية بشكل خاص بالتحقيق في كيفية ارتباط البقايا الثقافية والتاريخ والتقاليد بالمعاصرة. تتميز أعمالها بين الرسم والكولاج والتركيب، كما تستخدم شارات وشعارات سياسية، و أساليب تقليدية مستوحاة من المصري القديم الى الإسلامي، شكل رقم(٤).

كما تطورت الفوتوغرافيا جنبا الى جانب مع الفنون الحديثة، وارتبطت بالفنان و بدلالاته ومضامينه وتقنياته وأساليبه، ما منحها القدرة التفاعلية مع الوعي الجماهيري. فقصدي صناعة الصورة يتضمن كافة الوسائل التي تجعل منها خطابا قادرا على بناء الوعي الجمعي للجماهير، ويذكر الباحثون تضمين عنصر اللون في أعمال فن البوب الذي جمع بين الفوتوغرافيا والفن التشكيلي كسمة مميزة بالابهار والاستحواذ والرمزية. كما نرى في أعمال الفنانة (عايدة مولونه Aida Muluneh)، شكل رقم (٥).

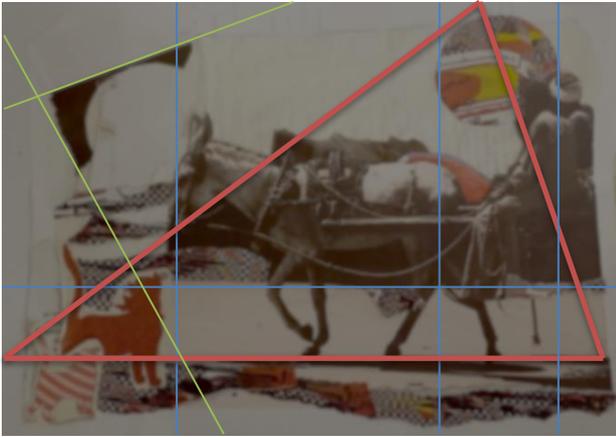


شكل رقم (٥) مجموعة من أعمال الفنانة الأثيوبية (عايدة مولونه aida muluneh)

<https://www.artsy.net/artist/aida-muluneh>

و تظهر طبيعة الفنانة و حضارتها بقوة في أعمالها، الى جانب الألوان القوية المستخدمة و هي جزء لا يتجزأ من ثقافتهم، فنلتقط الصور الشخصية الواقعية و تصبح خيالية لأفريقيا ما بعد

الشمس المليئ بالتفاصيل في الخلفية البيضاء لتبدأ يومها بحكاوي الناس المليئة بالكثير والكثير. و نلاحظ أن استخدام عناصر مثل القطة و الحمار و الشمس و غيرها جاء للتعبير عن دلالات محددة في العمل الفني، فالقطة في مصر القديمة كانت الإله و رمز الحماية و القدرة و الخصوبة، كما أستأنسها الإنسان المسلم لطهارتها فتواجدت معه دائما. اما الجمار فكان من أوائل الحيوانات التي عرفها الإنسان و ساعده كثيرا في متطلبات الحياة من نقل و سفر و كذلك في الزراعة، و كان له شأن كبير بين المصريين لقدرته الفائقة على التحمل. و كانت العربية الكارو قديما إحدى سبل الانتقال بين الأشخاص فهي رمزا مرتبط بحركة افراد الشعب و نشاطهم اليومي.

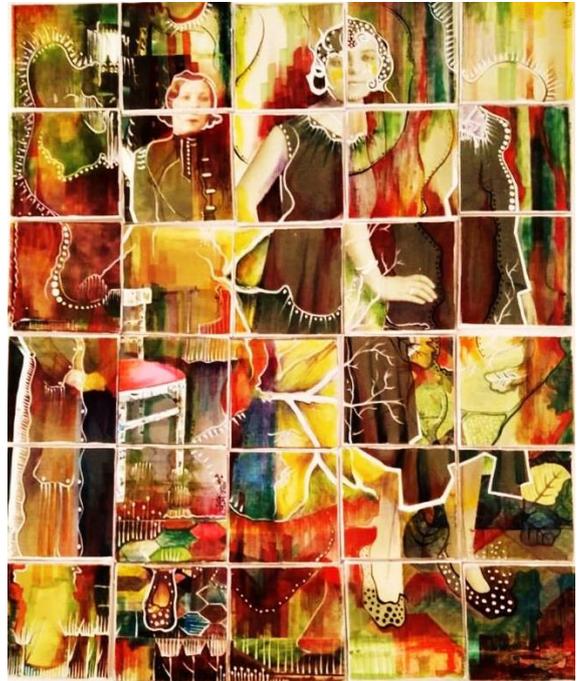


شكل رقم (٧) أهودة الصار .. كولاغ على ورق .. ١٩ سم x ٢٩ سم .. انتاج ٢٠٢٢ .. من أعمال الباحثة

التجربة الثالثة:

قدمت الباحثة في هذه التجربة فكرة الأعتداء العمراني على المسطحات الخضراء، و الذي أصبح بمثابة أنتزاع الملكيات من أصحابها، و جاء هذا التعبير من خلال أستخدام بعض القصاصات الورقية للمجلات لبعض الصور الفوتوغرافية التي تخص و تعبر عن هذه الفكرة .

على عنصر النبات و أوراق الشجر التي طالما اهتمت به ربة كل بيت ليضفي البهجة على النفس و على المنزل ايضا.



شكل رقم (٦) نينة زينب .. خامات مختلطة على توال .. ٥٠ سم x ٦٠ سم .. انتاج ٢٠٢٠ .. من أعمال الباحثة

التجربة الثانية:

قدمت الباحثة عملا أخر برؤية مختلفة، شكل رقم (٧)، حيث جاءت من خلال أستخدام بعض الصور الفوتوغرافية القديمة و التي تعبر عن فترة اربعينات القرن الماضي، و تم انتاج هذا العمل الفني بهدف إظهار الفكر القومي المصري للأنشطة القديمة في الحي المصري القديم.

فأستخدمت الباحثة صورة لعربية كارو يجرها حمار، يلعب ظله الأسود على الأرض بتناغم مع التشكيل اللوني المجاور لها، كما يجلس عليها شخصان يرتديان الجلاب و العمامة و هي الملابس المعروفة وقتها للطبقة الفقيرة من الشعب. كما أضافت صور لعنصر القطة و التي طالما تواجدت أينما تواجد الإنسان. و يظهر قرص

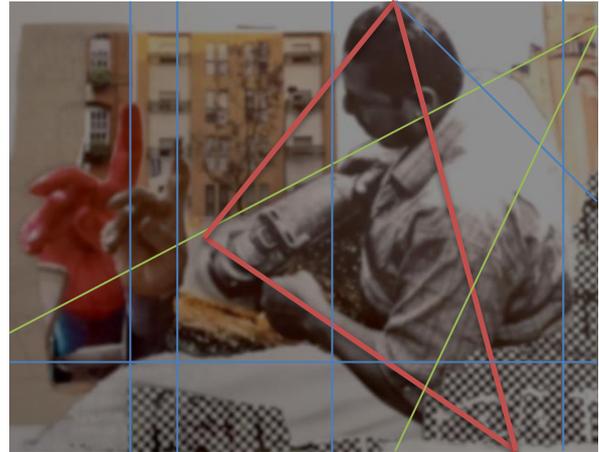
نتائج البحث :

١. من خلال التجربة في أكثر من عمل خاص بالباحثة وجد أن الأكثر نجاحا كان استخدام الإختزال و التجريب و هذا ما نجده في العمل الثاني و الثالث مقارنة بالعمل الأول .
٢. تنوعت أساليب استخدام الصورة فوتوغرافية في الفن المعاصر و خاصة الفوتوغرافيا المفاهيمية كإحدى الأساليب التعبيرية في الفنون المعاصرة .
٣. أضافت الصورة الفوتوغرافية العديد من الجوانب الفنية للعمل الفني من حيث إثراء الموضوع و الغنى التشكيلي.
٤. أصبح الفن المعاصر مزيج ديناميكي يجمع بين العديد من الفنون و الأساليب و الموضوعات التي ازاحت الفوارق بين أنواع الفنون المختلفة و القيود المتوارثة من الفنون التقليدية .
٥. تعددت أساليب تناول الصورة الفوتوغرافية في الفنون المعاصرة و خاصة الفوتوغرافيا المفاهيمية، فيختلف تناول من فنان لآخر لما يتناسب مع فلسفة كل فنان و رؤيته الخاصة للصورة و ما تعبر عنه بكونها يقونة فنية لها دلالتها الخاصة.

فجد في الخلفية بعض الصور الخاصة للأبنية الحديثة في ثوبها الجديد الملون، أمامها يأتي صورة لرجل يحمل منشار كهربائي (صاروخ تقطيع) يجز به كل ما يقف أمام تحقيق هذا العمران الأفقي الزائف. و نجد بجانبه الأيدي الملطخة بالدماء .

و عند النظر للعمل بشئ من الرمزية للعناصر المستخدمة، فجد الأبنية ترمز للتوسع العمراني والذي تخلى بسببه الكثير و الكثير عن ممتلكاتهم في الأرض، كالمعتدي الذي يأتي ليسلب مني كل ما أمك من حياة. يليها تأتي الأيدي الملطخة بدماء هذا الاعتداء و تقف رافعه الأصعب تترحم على فقيدتها من أشجار و حقول . ثم يأتي الجاني الرئيسي في هذا الاعتداء و هو الصاروخ البشري و الذي يأخذ القرار بهذا الفعل الشنيع دون النظر الى أضراره البيئية أو النفسية .

و يفترض تحتها من هم ضد هذا الفعل و يظهر باللون الابيض و ضدهم من يرى انه الصواب باللون الأسود ، يتمثلان في مربعات الشطرنج الابيض و الاسود و كأنهما في صراع دائم، و هو طالما تواجد بين الخير و الشر في مجتمعاتنا .



شكل رقم (٨) اعتداء .. كولاغ على ورق .. ١٩ سم x ٢٩ سم .. انتاج ٢٠٢٢ .. من أعمال الباحثة

ثانيا: المراجع الأجنبيه :

1. The American Institute of Graphic Arts, (1993) "Symbol Signs", New York, USA
2. Robertson, J., & McDaniel, C. (2012). Themes of Contemporary Art: Visual Art after 1980 (3rd ed.). Oxford: Oxford University Press.

ثالثا : مواقع أنترنت :

1. <https://www.collater.al/en/geometries-of-the-body-in-lin-yung-chengs-shots/>(Accessed: 2 April 2023)
2. <https://allotfy.com/bio/> (Accessed: 8 April 2023)
3. <https://docent-art.com/artists/huda-lutfi> (Accessed: 10 April 2023)
4. <https://www.artsy.net/artist/aida-muluneh> (Accessed: 8 April 2023)

مراجع البحث :

أولا : المراجع العربيه:

- ١- اشواق يوسف طسلق؛ موفق علي شريف السقار (٢٠٢٠) ، الصورة الفوتوغرافية وتوظيفها في أعمال الفنانين العرب المعاصرين، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 12 .
- ٢- قاسم عبدالكريم الشقران؛ عبد الله حسين عبيدات؛ تيسير حمدي طبيشات (يونيه٢٠٢١) ، إستخدام الصورة الفوتوغرافية في التعلم الالكتروني للفنون البصرية-المجلة العلمية بحوث في العلوم والفنون النوعيه، العدد الخامس عشر، المجلد الأول، الأردن،
- ٣- محمد سيلا ، مخاضات الحداثة ، دار الهادي ، طبعة اولى ، بيروت ٢٠٠٧ ص ٤٢٠
- ٤- محمود أحمد بني خالد؛ قاسم عبدالكريم الشقران؛ عبد الله حسين عبيدات (٢٠١٩) ، تفاعلات التعبير الفني بين التصوير الفوتوغرافي والتشكيل المعاصر، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 12، عدد 1 .